



فعالیات : ایران بین وهم السنة وهم الشيعة

پدیدآورده (ها) : آرشدی، سمیر

علوم سیاسی :: ایران و العرب :: صيف و خريف 2007 - العددان 19 و 20
از 157 تا 161

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/828100>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان

تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

تألیفات

☐ ایران بین وهم السنّة و وهم الشيعة

☐ اليوم العالمي للتنوع الثقافي عُمان

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

إيران بين وهم السنة وهو الشيعة

احتفلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية قبل أيام بالذكرى الثامنة والعشرين لانتصار ثورتها الإسلامية بقيادة الإمام الخميني. وقد مرت خلال عمرها بمنعطفات خطيرة وواجهت تحديات عصبية. وليس يتسع هذا المقام لتقويم التجربة الإيرانية. ما نريد التركيز عليه هو مدى ما يُشاع زوراً حول ما تضرره هذه الثورة من عداء للعرب من منطلق قوميٍّ وللسنة من حيث المذهب، فثمة عدد كبير من المقالات والتصريحات التي تنتهجم على إيران واصفة إياها بدورها في قمع أهل السنة في العراق بل إبادةهم عبر الميليشيات المسلحة هناك.

إنَّ أول ما دعت إليه هذه الثورة هو وحدة العالم الإسلامي بكل أطيافه ومذاهبه، فجاء تشكيل مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية مبادرةً محوريةً للمُ الشمل ورأب الصدع الحاصل بين الطوائف الإسلامية. ويضم هذا المجلس كوكبة من كبار علماء المذاهب الإسلامية الذين يجتمعون سنوياً في طهران للتباحث حول السبل الكفيلة برص الصف الإسلامي ومواجهة التحديات المتكاثرة.

أسبوع الوحدة الإسلامية الذي يبدأ في ١٢ ربيع الأول - وهو التاريخ المعتمد للمولد النبوي الشريف من قبل أهل السنة - وينتهي في ١٧ ربيع الأول من كل عام، وهو التاريخ المعتمد لدى الشيعة، دليل آخر على حرص إيران على نبذ الفرقة والاعتراف بأخوة الشيعة والسنة وضرورة تلاحمهم وتوَادهم؛ فهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى.

إيران التي استضافت المعارضة الأفغانية خلال كفاحها من أجل الاستقلال وطرد المحتلين الروس واحتضنت المعارضة العراقية من سنة وشيعة وأكراد خلال سنوات حكم الطغاة في العراق، كيف يمكن اتهامها بعدائها للعرب وبأنها نظام صَفَوِيٍّ بل مجوسي؟ وهل تنطلي هذه الأقاويل والتهم على العقلاء؟ يقول الإمام علي (رض): كَلَّمَ العاقل بما يليق فإن صدق فلا عقل له.

إيران التي اكتوت بنار صدام وجرائمه البشعة، لماذا لا يحق لها أن تفرح بشنقه كما فرح بذلك أنصار العدل ودعاة الحق في العالم؟ إيران التي تحتضن الملايين من مواطنيها السنة الذين يعيشون جنباً إلى جنب مع اخوانهم متساوين في الحقوق والواجبات كيف تساعد على إبادة المسلمين السنة في العراق، وهي التي احتضنتهم ودعتهم إبان كفاحهم ضد صدام؟

إيران التي أعلنت يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس ولدعم القضية الفلسطينية ومساندة أهلنا في الداخل الفلسطيني المحتل ستبقى سنداً وعوناً لكل العرب بكل طوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم. والمساعي المشبوهة الجارية لزرع الفتنة والشحن الطائفي لن يكتب لها النجاح لأن العلماء المخلصين وأبناء الأمة الواعين يدركون حقيقة هذا المخطط المفخوخ وأهدافه. كما أن الدعم الإيراني لقضايا الأمة العربية لم ولن يتأثر بهذه الدعايات المغرضة.

إن التشابه الملحوظ في استخدام هذه المصطلحات كالنظام الصفوي المجوسي لتشويه سمعة إيران بين العرب يوحي بأن مصدرها واحد وبأن هناك من يخطط ويبرمج لبث الفرقة والعداء بين إيران والعرب.

لقد نجحت الدبلوماسية الإيرانية في تقديم خطاب سياسي جديد منسجم مع مبادئها وطموحاتها من خلال إستراتيجية بناء الثقة ونبذ التوتر وإزالة الشوائب العالقة في العلاقات القائمة مع دول المنطقة، وأن تثبت بالقطع واليقين حرصها على وشائج وطيدة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة منها دون التدخل في الشؤون الداخلية وكانت على روزنامة الرئيس محمود أحمد نجاد زيارة العواصم العربية ووصل ما انقطع من أوامر عريقة إذ شهدت العلاقات الإيرانية - الخليجية تطوراً متسارعاً بلغ ذروته في زيارة الرئيس الإيراني إلى الكويت لتقديم واجب التهنية بمناسبة تولي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد إمارة دولة الكويت وليكون أول رئيس إيراني يزور البلاد.

إيران من خلال هذا التواصل الخليجي أكدت أنها ليست الخطر الذي يخشاه سكان الشاطئ المقابل، بل هي الجار المسلم المسالم، وهي - كما شقيقاتها في المنطقة - حريصة على الدفاع عن حياض المنطقة وميائها ولا سيما أنها دفعت ثمناً باهظاً للحضور العسكري الأجنبي ما أدى إلى استنزاف طاقات دول المنطقة ولم يحقق الأمن والاستقرار بل ضاعف من حدة التوتر والاحتقان.

لقد تبنت منظمة الأمم المتحدة المشروع الإيراني لحوار الحضارات وتفاهم الثقافات وتعايش الأديان، وطالما أكدت الدبلوماسية الإيرانية دعمها للسلام ودعوتها للحوار أساساً لحل الصراعات ووأدها في مهدها.

إن النشاط النووي السلمي حق مشروع للشعب الإيراني وإن ممارسة الضغوط الخارجية لن تؤدي سوى لتعقيد الأمور وتأزيمها، وإن إيران منذ بزوغ فجر ثورتها لم تعتدي على أي دولة. فعلى المجتمع الدولي أن يثمن هذا المنهج السلمي ويشجعه باعتباره ركيزة الاستقرار والتفاهم في المنطقة. كما أن من واجب دول المنطقة انتهاز هذه الفرصة للتعاون مع الجمهورية الإسلامية سعياً لبناء غد أفضل لأجيالنا.

سمير ارشدي

(مركز الدراسات العربية الإيرانية)



مركز تحقيق كاتپور علوم اسلامی